من راحة القلب والبدن في الدنيا والاخرة ما
قال الزاهدون هم الملوك حقيقة كما قال
قال بعضهم شعر
ان الزهاد في روح وراحة ٥ قلوبهم عن الدنيا مزاحه
اذا ابصرتهم ابصرت قوما ٥ ملوك الارض شيمتهم سماحه
واعلم ان الشافعي رحمه الله تعالى قال لو اوصى الى
اعقل الناس لصرف الى الزهاد فالزهاد هم العقلا
لايثارهم الباقي وهو الاخرة على ايثارهم الفاني و
هي الدنيا وكم بين من شغله الله وبين من شغله
الدنيا شتان ما بين الشغلين شعر
تشاغل قوم بدنياهم ٥ وقوم تخلوا لمولاهم
فالزمهم باب مرضاته ٥ وعن سائر الخلق اغناهم
يصفون بالليل اقدامهم ٥ وعين المهيمن ترعاهم
فلا يعرفون سوى حبه ٥ وطاعته طول محياهم
واعلم ان من كان همه الاخرة اتته الدنيا وهي راغمة و
من كان همه الدنيا جعل الله فقره بين عينيه و
من كان همه مولاه كفاه الله سائر همومه اللهم
وفقنا لما ترضى واجعلنا من المحبين لك امين
وقوله يحبك الله اعلم ان المحبة هي الغاية القصوى
ومحبة العبد لله تعالى ارادة طاعته لله تعالى
وعلامة رضاء الله وعلامة محبة الله للعبد
وتحصيل رضاء الله واستعماله في طاعته ومنعه من
ارادة اكرامه له واستعماله في طاعته

بها

المعاصي واعلم انه من احب شيئا احب ما احب
فيجب على العبد ان يحب ما احب الله ولا تصح المحبة
لقد حكى قائلهم شعر
تعصي الاله وانت تظهر حبه ٥ هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ٥ ان المحب لمن يحب مطيع
فان المحبة ملازمة الطاعة ومجانبة المعصية نسأل الله
التوفيق امين وقوله ازهد فيما ايدي الناس يحبك
الناس فاعلم ان القلوب مجبولة مطبوعة على حب الد
نيا ومن نازع انسانا في محبوبه كرهه وقال و
قد صح من قال شعر مستحيلة ٥ عليها كلاب همهن اجتذابها
وما هي الا جيفة ٥ وان تجتذبها نازعتك كلابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ٥ ولا يبعد عندي ان الزاهد
قال القاضي عياض رحمه الله تعالى والمؤمنين احد ابناء
هذ في الدنيا محبة الانس والجن التوفيق امكنه الحديث
بالعموم نسأل الله سبحانه عن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان
الثاني والثلثون عن ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
الخدري رضي الله عنه قال حديث حسن صحيح رواه ابن
والله وسلم لا ضرر ولا ضرار حديث وغيرهم الشرح اعلم ان
ماجه والدارقطني ومالك حديث حديث الامام
الفقه يدور على خمسة احاديث وما نهيتكم عنه فاجتنبوه
الاعمال بالنيات والحلال والحرام بين ولا ضرر ولا ضرار فلتكونوا
وما امرتكم به فأتمروا ولا ضرر
على هذه الخمسة الشرعية والضرر والاضرار خلاف

Copyright © King Saud University